الا فليقل ما شا من هو قايلا * ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قايلا * فمالك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولي اذا جاد او سطا * فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا * وترفل منها في مطارفها الخضر
ومن اجله اضحى المعظم شامخا * بانفس حتى طور سينا في القدر
تدين له الاملاك بالكره والرضا * وتخدمه الايام في النهي والامر
فيا ملكا منا في الملايك رتبة * من الملا الاعلى له اطيب الذكر
ليهنيك ما اعطاك ربك انها * موافق تنبي العز في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها * لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلو لم تقم في الله حق قيامه * لما سلمت دار السلام من الذعر
واقسم لولا عزمة كاملية * لحافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهنا لمكة * ويثرب ينهيه الى ذلك القبر
فقل لرسول الله ان سميه * حمى بيضة الاسلام من حادث الدهر
هو الكامل المولي الذي اذ ذكرته * فيا طرب الدنيا ويا فرحة الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا * وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته * وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى * فلا حلمت الا باعلامه الصفر

عجبت

عجبت لبحر جا فيه سفينة * السنا تراه عيدنا مالك العصر
الا انما من فعله لكبيرة * ستطلب منها عفو الملك العشر
ثلاثة اعوام اقمت واشهر * تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره * لذلك فقد احمدت عاقبة الصبر
وليلة نفر للعدو تركتها * ممكنة من اردية ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها * فلا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم * بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطير من مضى * عذاب حيات راح ما فيه من صفر
وجيش كمثل الليل هولا وهيبة * وان زانه ما فيه من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله * لال زهير ولا لبني بدر
وبانت جنود الله بين صوارم * باوضاحها تغني السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه * واشرق وجه الدين جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا * واشبعت منهم طاوي الذيب والنسر
وجات ملوك الروم نحوك خضعا * تجرر اذيال المذلة والصغر
اتوا ملكا فوق السما محله * لمن جوده ذاك السحاب الذي يسر
فمن عليهم بالامان تكرما * على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفا الله دمياط المخافة انها * لمن قبلة الاسلام في موضع النحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)